قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة البحوث والدراسات الاسلامية

الصفحة الرئيسية للمجلة: https://djisrs.dws.gov.iq

مختصر الحكمة النبوية شرح الفقه الأكبر للإمام أكمل الدين البابرتي ــ دراسة وتحقيق ــ (من قوله: ــوالله تعالى واحد لا من طريق العدد، إلى قوله: والقرآن كلام الله تعالى في المصاحف مكتوب)

Abridged Prophetic Wisdom: An Explanation of the Greater Jurisprudence by Imam Akmal al-Din al-Babarti - A Study and Investigation - (From his statement: -And God Almighty is One, not in terms of numbers, to his statement: And the Qur'an is the word of God Almighty written in the Qur'ans(

م. د. نجم خضير عباس الحيالي

قسم العقيدة والفكر الإسلامي/ كلية العلوم الإسلامية/ جامعة ديالى

Keywords

Abstract

Abstract: This research aims to learn about the biography of Imam Akmal al–Din al–Babarti, his birth and upbringing, his name and lineage, the titles he was known by, his scholarly life, his teachers from whom he received knowledge, and his students who studied under him. It also aims to learn what biographers and scholars said about him and how they described him with praiseworthy attributes that indicate his scholarly and social standing among the people and among scholars. Furthermore, it aims to learn about one of his works in which he explained the book "Al–Fiqh al–Akbar" by Imam Abu Hanifa, given the great importance of this book among scholars as it deals with the fundamentals of religion and belief. He began by discussing what a Muslim must know about the Oneness of God Almighty, who has no partner, who was not born nor did He beget, and who is unlike any of His creation. Likewise, there is no one among creation who resembles Him in His essence or His attributes. He also learned about His essential attributes such as life, power, knowledge, hearing, sight, and other attributes, and His active attributes such as creation and provision, and that His attributes are eternal, not created or originated.

M.D. Najm Khadir Abbas Al–Hayali

dr .najmkhduair@uodiyala edu. iq.

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال:

المراجعة:

القبول:

الكلمات المفتاحية:

ملخص

يهدف هذا البحث الى التعرف على السيرة الذاتية للإمام اكمل الدين البابرتي ومعرفة ولادته ونشأته ومعرفة اسمه ونسبه والالقاب التي كان يلقب بها وكذلك التعرف على سيرته العلمية ومن شيوخه الذين تلقى عنهم العلم وعن تلاميذه الذين تتلمذوا على يديه، وماذا قال عنه اصحاب التراجم والعلماء وكيف وصفوه بأوصاف حميدة تدل على مكانته العلمية والاجتماعية عند الناس وبين العلماء، وكذلك التعرف على احدى مؤلفاته الذي شرح فيها كتاب الفقه الاكبر للإمام ابي حنيفة لما لهذا الكتاب من اهمية كبيرة عند العلماء كونه يتكلم عن اصول الدين والاعتقاد، حيث تكلم في بدايته عما يجب على المسلم معرفته من توحيد الله تعالى لا شريك له لم يلد ولم يولد ولا يشابه أحد من خلقه وكذلك لا يوجد احد من الخلق يشابهه لا في ذاته ولا في صفاته، وكذا التعرف عل صفاته الذاتية كالحياة والقدرة والعلم والسمع والبصر وغيرها من الصفات، والفعلية كالتخليق والترزيق وغيرها، وان صفاته تعالى ازلية غير محدثة ولا مخلوقة.

١. المقدمة

الْحَمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيد الاولين والاخرين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، خاتم الأنبياء والمرسلين (صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين).

أما بعد: فان من الأمور المتفق عليها بين أهل العلم أنه يجب على المكلف معرفة الذات الإلهية وما يتعلق فيها من الصفات التي تتعلق به تعالى، وكذا معرفة صفاته الفعلية وكونها أزليه أبدية غير مخلوقة وغير محدثة، وإنما جاء هذا الشرف والفضل لتعلق هذا العلم برب العالمين، وأنّ عمل الإنسان من دونه لا يعتد به ؛ لأنَّ العقيدة الإسلامية هي الركن الأعظم في الدين.

وقد أغنى علماء المسلمين المكتبة الإسلامية بمصنفاتهم العظيمة، ومن هذه الكتب العظيمة كتاب (شرح الفقه الأكبر للإمام أبي حنيفة النعمان شرح الامام اكمل الدين البابرتي المسمى بمختصر الحكمة النبوية) فانه كتاب عظيم، وهو جدير بأن تظهر قيمته العلمية، وهو من الكتب القيمة في العقيدة، لذا جاء بحثي تحت عنوان (مختصر الحكمة النبوية شرح الفقه الاكبر للإمام اكمل الدين البابرتي ــ دراسة وتحقيق ــ من قوله: والله تعالى واحد لا من طريق العدد الى قوله: والقرآن كلام الله تعالى في المصاحف مكتوب) وقد اقتضت طبيعة البحث ان يتكون من مقدمة وثلاثة مباحث ثم تبعتها بقائمة للمصادر والمراجع.

اما المبحث الاول: فقد ذكرت فيه السيرة الذاتية للإمام البابرتي، وتضمن خمسة مطالب.

اما المبحث الثاني: فقد ذكرت فيه منهجي في التحقيق ووصف النسخ الخطية مع نماذج من المخطوط، وقد تضمن مطلبين.

اما المبحث الثالث: فقد ذكرت فيه النص المحقق.

ثم قائمة المصادر والمراجع.

٢. المبحث الاول: السيرة الذاتية

٢. ١. المطلب الأول: اسمه ونسبه

اسمه:

هو الامام العلامة محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله بن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابرتي المصري الحنفي .

اختلف اصحاب التراجم في اسم ابيه على قولين:

الاول: هو محمد بن محمود وهو ما ذكره ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، والسيوطي في بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، وغيرها من كتب التراجم[١].

الثاني: هو محمد بن محمد بن محمود، وهو ما ذكره بعض اصحاب كتب التراجم، منها: تقي الدين المقريزي في السلوك لمعرفة دول الملوك، ابن العماد في شذرات الذهب، و الادنه وي في طبقات المفسرين[٢].

وقد رجح الامام ابن حجر العسقلاني في كتابه الدرر الكامنة القول الأول مشيرا الى انه الاصح، وهو ما نص عليه الامام البابرتي نفسه في مصنفاته .

نسبه:

١ــ الرومي: نسبة الى ارض الروم فقد اتفقت اكثر المصادر على نسبته بالرومي وذلك لان مولده كان في بلاد الروم[٣].

٢ــ البابرتي: اختلفت المصادر فيها، قيل: نسبة الى قرية (بابرت) قرب ارضروم في بلاد الروم.

وقيل: نسبته إلى بابرتي (قرية من أعمال دجيل ببغداد)[٤].

٣ــ المصري: نسبة الى ارض مصر كونه اقام بها مدة من حياته ومات ودفن فيها[٥].

٤ــ الحنفي: نسبة الى المذهب المعروف كونه احد ابرز علماء هذا المذهب في زمانه[٦].

---

(١) ينظر: الدرر الكامنة ١/٦ ، وبغية الوعاة ٢٣٩/١ .

(٢) ينظر: السلوك لمعرفة دول الملوك ١٧٢/٥ ، وشذرات الذهب ٥٠٤/٨

(٣) ينظر: السلوك لمعرفة دول الملوك ١٧٢/٥ ، وشذرات الذهب ٥٠٤/٨ ، والاعلام ٤٢/٧، و معجم المؤلفين ٢٩٨/١١

(٤) ينظر: الدرر الكامنة ١/٦ ، وبغية الوعاة ٢٣٩/١ ، و السلوك لمعرفة دول الملوك ١٧٢/٥ ، وشذرات الذهب ٥٠٤/٨ ، والاعلام ٤٢/٧، و معجم المؤلفين ٢٩٨/١١

(٥) ينظر: هدية العارفين ١٧١/٢

٢. ٢. المطلب الثاني: ولادته واقوال العلماء فيه.

ولادته:

اختلفت المصادر التي ترجمت للإمام اكمل الدين البابرتي في تاريخ مولده على اقوال:

١ــ ذكر الامام ابن حجر في الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، والسيوطي في بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، انه ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة[٧].

٢ــ ذكر عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين انه ولد عام (٧١٠ هـ)[٨] .

٣ــ ذكر البغدادي في هدية العارفين انه ولد عام (٧١٢ هـ)[٩] .

٤ــ ذكر الزركلي في الاعلام انه ولد عام (٧١٤ هـ)[١٠] .

اقوال العلماء فيه:

١ــ جاء في الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة: (معه وكان فاضلا صاحب فنون وافر العقل)[١١]

٢ــ جاء في انباء الغمر بأبناء العمر: كان قوي النفس عظيم الهمة، مهاباً، عفيفاً، وعرض عليه القضاء مراراً فامتنع، وكان حسن المعرفة بالفقه والعربية والأصول، وما علمته حدث بشيء من مسموعاته، وكانت رسالته لا ترد مع حسن البشر والقيام مع من يقصده والإنصاف والتواضع والتلطف في المعاشرة والتنزه عن الدخول في المناصب الكبار، بل كان أصحاب المناصب على بابه قائمين بأوامره، مسرعين إلى قضاء مآربه[١٢].

٣ــ جاء في بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: (وكان علامة، فاضلا، ذا فنون، وافر العقل، قوي النفس، عظيم الهيئة، مهيبا، عرض عليه القضاء مرارا فامتنع)[١٣].

٤ــ جاء في النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: (كان واحد زمانه في المنقول والمعقول ونالته السعادة والجاه العريض) وعندما ذكر وفاته قال: (وتوفى العلامة إمام عصره ووحيد دهره وأعجوبة زمانه أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود الرومى البابرتى)[١٤].

٢. ٣ . المطلب الثالث: مؤلفاته.

ألف الامام البابرتي مؤلفات نافعة في شتى الفنون والعلوم الاسلامية في العقيدة والفقه والتفسير وغيرها من العلوم الاخرى، وهذا ان دل على شيء انما يدل على سعة علمه في شتى الفنون وهذا هو شأن العلماء الكبار الاجلاء، ومن هذه المؤلفات:

١ــ الارشاد في شرح الفقه الاكبر للإمام ابي حنيفة.
٢ــ شرح وصية الامام ابى حنيفة.
٣ــ الصدفة الملية بالدرة الالفية لابن معطي في النحو.
٤ــ تحفة الابرار في شرح مشارق الانوار.

---

(٦) ينظر: الدرر الكامنة ١/٦ ، وبغية الوعاة ٢٣٩/١ ، و السلوك لمعرفة دول الملوك ١٧٢/٥ ، وشذرات الذهب ٥٠٤/٨ ، والاعلام ٤٢/٧، و معجم المؤلفين ٢٩٨/١١

(٧) ينظر: الدرر الكامنة ١/٦ ، وبغية الوعاة ٢٣٩/١ .

(٨) ينظر: معجم المؤلفين ٢٩٨/١١

(٩) ينظر: هدية العارفين ١٧١/٢

(١٠) ينظر: الاعلام ٤٢/٧

(١١) الدرر الكامنة ١/٦

(١٢) ينظر: انباء الغمر بأبناء العمر ٢٩٨/١

(١٣) بغية الوعاة ٢٣٩/١

(١٤) النجوم الزاهرة ٣٠٢/١١

٥ــ التقرير في شرح اصول البزدوى.
٦ــ حاشية على شرح تجريد العقائد.
٧ــ شرح منشأ النظر في علم الخلاف لبرهان الدين النسفي.
٨ــ المقصد في الكلام.
٩ــ شرح تلخيص الجامع الكبير في الفروع.
١٠ــ شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان.
١١ــ شرح فرائض السراجية.
١٢ــ العناية في شرح الهداية للمرغينانى.
١٣ــ النكت الظريفة في ترجيح مذهب الامام ابى حنيفة. ١٤ــ الانوار في شرح المنار للنسفى.
١٥ــ النقود والردود في شرح منتهى السؤال والامل لابن الحاجب.
١٦ــ حاشية على الكشاف
١٧ــ تفسير القرآن المسمى (تفسير اكمل الدين)[١٥].

٢. ٤ . المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه.

أولاً: شيوخه.

١ــ ابو حيان الاندلسي: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان الغرناطي الأندلسي الجياني، النفزي، أثير الدين، أبو حيان: من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات. ولد عام (٦٥٤ هـ) في إحدى جهات غرناطة، ورحل إلى مالقة. وتنقل إلى أن أقام بالقاهرة. وتوفي فيها عام (٧٤٥ هـ)، بعد أن كف بصره، ومن اشهر تصانيفه (البحر المحيط) في تفسير القرآن وغيرها[١٦].

٢ــ شمس الدين الاصفهاني: محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني، أو الأصبهاني: مفسر، كان عالما بالعقليات. ولد عام(٦٧٤هـ) وتعلم في أصبهان. ورحل إلى دمشق فأكرمه أهلها، وانتقل إلى القاهرة فبقي فيها الى أن مات بالطاعون في القاهرة عام (٧٤٩ هـ) من كتبه (التفسير) و(أنوار الحقائق الربانية) وغيرها[١٧].

٣ــ ابن عبد الهادي: محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي، شمس الدين، أبو عبد الله، ابن قدامة المقدسي الجماعيلي الأصل، ثم الدمشقي الصالحي: حافظ للحديث، عارف بالأدب، من كبار الحنابلة. يقال له " ابن عبد الهادي " نسبة إلى جده الأعلى.

مات قبل بلوغ الأربعين عام (٧٤٤ هـ) بظاهر دمشق، من كتبه " المحرر " في الحديث، و " شرح التسهيل " و " العلل " في الحديث، على ترتيب كتب الفقه، و " الإحكام " في فقه الحنابلة، و " تراجم الحفاظ " وغير ذلك[١٨].

---

(١٥) ينظر: الدرر الكامنة ١/٦ ، وانباء الغمر بأبناء العمر ٢٩٨/١ ، وبغية الوعاة ٢٣٩/١ ، وتاج التراجم في طبقات الحنفية ٨٦/٢ ، والسلوك لمعرفة دول الملوك ١٧٢/٥ ، وكشف الظنون ٨١/١ و٣٤٦ و٤٤٣ و٤٧٣ و٨٥٢ و١٢٤٩/٢ و١٤٧٥ و١٦٨٩ ، وشذرات الذهب ٥٠٤/٨ ، والاعلام ٤٢/٧، و معجم المؤلفين ٢٩٨/١١، وهدية العارفين ١٧١/٢

(١٦) ينظر: الدرر الكامنة ٦/ ٥٨، وبغية الوعاة ٢٨٠/١، والاعلام ١٥٢/٧

(١٧) ينظر: الدرر الكامنة ٦/ ٨٥ ، وبغية الوعاة ٢٧٨/٢، والاعلام ١٧٦/٧ ، وهدية العارفين ٤٠٩/٢ .

(١٨) ينظر: بغية الوعاة ٢٩/١، والدرر الكامنة ٥/ ٦١ ، والاعلام ٣٢٦/٥

٤ــ الدلاصي: محمد بن أحمد بن أبي الربيع سليمان الدلاصي المصري صدر الدين ولد سنة بضع وسبعين وسمع من ابن خطيب المزة ومحمد بن عبد الخالق ومحمد بن عبد الله ابن أبي الزهر الصرفندي وغيرهم وحدث سمع منه شيخنا أبو الفضل وآخرون مات في شهر ربيع الأول سنة ٧٥٦هـ [١٩].

ثانياً: تلاميذه:

١ــ السيد الشريف الجرجاني: علي بن محمد بن علي السيد الزين أبو الحسن الحسيني الجرجاني الحنفي عالم الشرق ويعرف بالسيد الشريف، وقدم القاهرة وأخذ بها عن أكمل الدين وغيره ثم عاد إلى شيراز، فأقام إلى أن توفي. له نحو خمسين مصنفا، منها " التعريفات " و " شرح مواقف الإيجي " ، و " مقاليد العلوم " و " تحقيق الكليات " و " شرح السراجية " في الفرائض، و " الكبرى والصغرى في المنطق" و " الحواشي على المطول للتفتازاني" وغيرها توفي (٨١٦ هـ)[٢٠]

٢ــ العلامة شمس الدين الفناري: محمد بن حمزة بن محمد، شمس الدين الفناري الرومي: عالم بالمنطق والأصول، من كتبه (شرح إيساغوجي) في المنطق، و (عويصات الأفكار) رسالة في العلوم العقلية، و (فصول البدائع في أصول الشرائع) و (أنموذج العلوم) و (شرح الفرائض السراجية) و غيرها توفي (٨٣٤ هـ)[٢١]

٣ــ ابن قاضي سماونة: محمود بن إسرائيل بن عبد العزيز، بدر الدين، الشهير بابن قاضي سماونة: فقيه حنفي متصوف، من القضاة، رحل إلى قونية ثم إلى مصر، فبلاد الروم. واستقر في أدرنة، وكان بها والداه، فنصب قاضيا للعسكر، فاتهم بأنه يريد السلطنة، فأخذ وقتل بسيروز. له كتب، منها (لطائف الإشارات) في فقه الحنفية، ألفه ثم شرحه بكتاب سماه (التسهيل)، و (جامع الفصولين) في الفقه، وشرح (عنقود الجواهر) في الصرف، شرح به المقصود، و (مسرة القلوب) في التصوف، ومثله (الواردات الغيبية) رسالة، توفي (٨٢٣ هـ)[٢٢]

٢ . ٥ . المطلب الخامس: وفاته.

توفي الشَّيْخ أكمل الدّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَحْمُود الرُّومِي البابرتي الْحَنَفِيّ فِي لَيْلَة الْجُمُعَة تَاسع عشر من رَمَضَان سنة (٧٨٦ هـ) بعدما اصبح شيخ خانقاه الشيخونية ومدرسها، وعمر أوقافها وعدة أماكن أخر. وصار عظيم الدولة ومدبرها، وعظيم فُقَهَاء مصر علامة المتأخرين وخاتمة المحققين اكمل الدين البابرتي ثم ورع وساد وأفتى ودرَّس وأفاد وصنف فأجاد وحضر جنازته السلطان فمن دونه، ودفن بالشيخونية[٢٣].

ينظر: اعيان العصر واعوان النصر ٢٧٥/٤، والدرر (19) الكامنة ٤٦/٥

(٢٠) ينظر: الضوء اللامع ٣٢٨/٥ ، والفوائد البهية ص١٩٦ ــ ١٩٧ ، والاعلام ٧/٥

(٢١) ينظر: الشقائق النعمانية ١٧/١ ، والفوائد البهية ص١٩٦ ــ ١٩٧ ، والاعلام ١١٠/٦

(٢٢) ينظر: الشقائق النعمانية ٣٣/١ ، والفوائد البهية ص١٩٦ ــ ١٩٧ ، والاعلام ١٦٦/٧

(٢٣) ينظر: الدرر الكامنة ١/٦ ، وبغية الوعاة ٢٣٩/١ ، و السلوك لمعرفة دول الملوك ١٧٢/٥ ، وتاج التراجم في طبقات الحنفية ٨٦/٢ ، وشذرات الذهب ٥٠٤/٨ ، والاعلام ٤٢/٧، و معجم المؤلفين ٢٩٨/١١

٣. المبحث الثاني: منهجي في التحقيق ووصف النسخ الخطية مع نماذج من المخطوط

٣. ١ المطلب الاول: منهجي في التحقيق.

١. قمت بنسخ المخطوطة من نسخة الأصل التي اعتمدتها، وهي نسخة مكتبة الملك عبد العزيز في المدينة المنورة، وقد نسختها حسب قواعد الإملاء الحديثة وذلك تسهيلاً على القارئ.

٢. قابلت النسختين الخطيتين التي تمكنت من الحصول عليهما، وعند حصول اختلاف في الجمل أو الكلمات أشرت إليه في الهامش ذاكراً رمز النسخة التي حصل فيها الاختلاف.

٣. صححت ألفاظ النص التي وردت مخالفة لقواعد الرسم، وكتبتها حسب قواعد الرسم المتعارف عليها اليوم من تحقيق للهمزة المسهلة وغيرها.

٤. ذكرت موضع الآية من القرآن الكريم سورة ورقماً.

٥. خرجت الأحاديث النبوية الشريفة من كتب الحديث.

٦. ترجمت للأعلام الموجودة في النص المحقق عند ذكر العلم لأول مرة.

٧. عزوت تعريفات الكلمات اللغوية التي يذكرها المصنف بأن أشير إلى مواضعها من معاجم اللغة.

٨. أحلت أقوال العلماء التي ذكرها المصنف إلى أماكن وجودها في الكتب التي نقلها منها.

٩. عزوت المسائل الواردة في النص إلى مصادرها.

١٠. كما وضعت الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين .

ووضعت الأحاديث النبوية الشريفة بين قوسين مزدوجين كبيرين (( )).

و وضعت الزيادة والسقط بين قوسين معقوفين[ ].

و وضعت قوسي التنصيص للنصوص المنقولة " " .

١١. جعلت متن الفقه الأكبر للأمام أبي حنيفة بخط بارز و واضح .

١٢. اعتمدت في تحقيق النص وكتابته على قواعد الخط المتعارف عليها باستخدام علامات الترقيم كالنقطة والفاصلة ونحوها.

١٣. عرفت بالفرق والمذهب في النص المحقق عند ذكرها للمرة الأولى.

هذا وقد بذلت قصارى جهدي من أجل الوصول إلى الأفضل خدمة للدين والعلم.

٣. ٢. المطلب الثاني: وصف النسخ الخطية مع نماذج من المخطوط.

اعتمدت في ضبط النص على نسختين خطيتين من كتاب شرح الفقه الأكبر للبابرتي المسمى بمختصر الحكمة النبوية ، إحداهما محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، وثانيهما نسخة مكتبة المسجد النبوي .

وفيما يلي ذكر أوصاف المخطوطين مبتدأ بذكر أوصاف ما اعتمدت عليه في النسخة الأم والنسخة المقارنة.

أولا: نسخة الأصل (الأم)

وهي النسخة الأقدم كما وجدته مكتوباً على نهاية المخطوطة ورمزت لها بـ (أ).

- مكانها: مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة بالرقم (٢٧٤٦) مجموع.
- تاريخ الانتهاء من النسخ: ١٠٥٠ هـ.
- قياسها: ١٤/١٩سم.

ثانياً: النسخة التي رمزت لها بـ (ب)

- مكانها: مكتبة المسجد النبوي بالرقم (١٨٤٦).
- معدل الكلمات في السطر الواحد: ٨ الى ١٠ كلمات.
- تاريخ الانتهاء من النسخ: شعبان / ١١٢٩ هـ.

كما أنَّ لكتاب شرح الفقه الأكبر للإمام البابرتي نسخاً خطيةً اخرى وفي أماكن متعددة، لم أستطع الحصول عليها ؛ وذلك لأنه لم يتسنَ لي الوصول إليها.

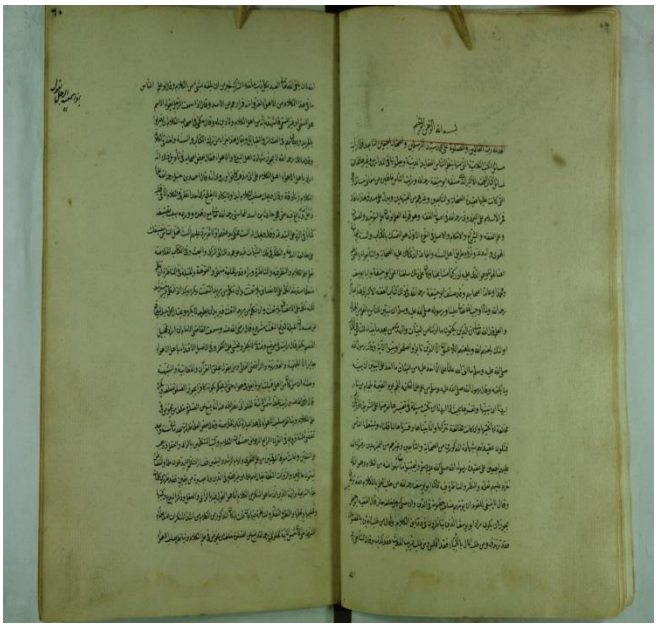

اللوحة الاولى من النسخة (أ)

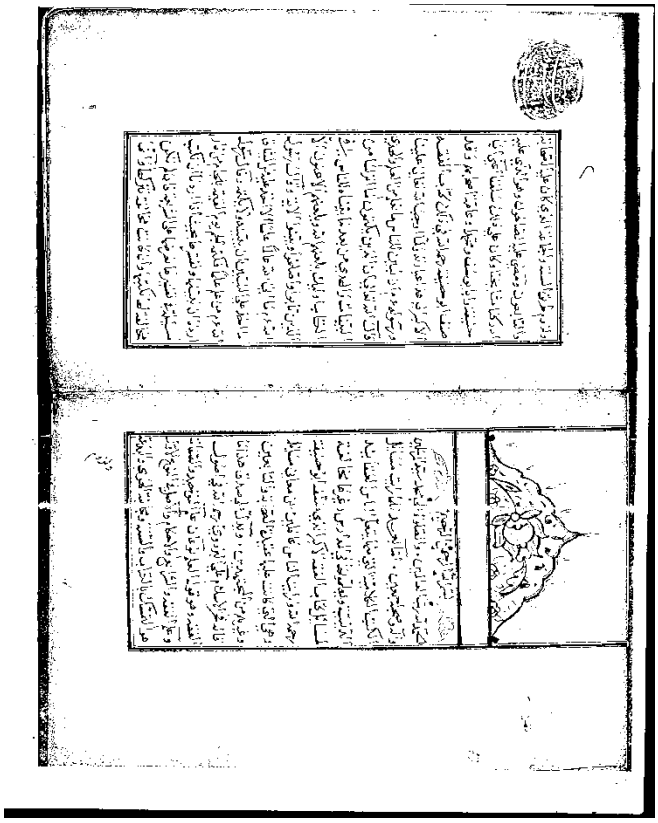

اللوحة الاولى من نسخة (ب)

٤ . المبحث الثالث: النص المحقق

والله تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن من طريق انه لا شريك له[٢٤]، قد يقال: واحد ويراد به نصف الاثنين وهو ما يفتتح به العدد وهذا معنى الواحد من طريق العدد، وقد يقال: واحد ويراد به ان لا شريك له ولا نظير [له][٢٥] ولا مثيل له بحسب ذاته او صفاته او جميع ذلك، وهذان المعنيان اخص من الأول فالله تعالى واحد على معنى ان لا شريك له ولا نظير ولا مثل[٢٦]

(٢٤) قال الامام الغزالي: الواحد: هو الذي لا يتجزأ ولا يثنى، أما الذي لا يتجزأ فكالجوهر الواحد الذي لا ينقسم، فيقال: إنه واحد بمعنى أنه لا جزء له وكذا النقطة لا جزء لها والله تعالى واحد بمعنى أنه يستحيل تقدير الانقسام في ذاته، وأما الذي لا يتثنى فهو الذي لا نظير له. المقصد الاسنى ١٣٣/١

(٢٥) سقط من نسخة ب

(٢٦) في نسخة ب : مثيل

له بحسب ذاته أو صفاته أو جميع ذلك، وهذان المعنيان أخص من الأول فالله تعالى واحد على معنى أن لا شريك له ولا نظير ولا مثل له في ذاته وصفاته[٢٧].

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد[٢٨]، هذا ردّ على من قال: بان الله لم يخلق المسيح ولكن ولده وهو ابنه واله ولد من الله [تعالى][٢٩] هو مثله فالقائلون بهذا هم النصارى وما[٣٠] قالوه فمردود باطل[٣١]؛ لأنَّ الله [تعالى][٣٢] هو الصمد يعني السيد الغني عن كل شيء، الذي يفتقر إليه كل شيء سواه[٣٣]، فمن كان كذلك لم يلد ولم يولد ولم يكن [له كفوا أحد][٣٤] من شيء بل هو خالق كل شيء فلم يكن [له][٣٥] شيء مثله[٣٦].

لا يشبهه شيء من الأشياء من خلقه ولا يشبه شيئا من خلقه وهذا؛ لأنه تعالى واجب الوجود لذاته وما سواه ممكن الوجود لذاته فكيف يشبه الواجب الممكن أو الممكن الواجب، فواجب الوجود هو الغني الذي لا يفتقر إلى شيء كما قال سبحانه وتعالى ﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ ﴾[٣٧] فإذاً وجوده تعالى عين ذاته وصفاته ليست غير ذاته بخلاف وجود المخلوقين وصفاتهم فان وجودهم وصفاتهم غير ذاتهم[٣٨].

---

(٢٧) قال السيد الجرجاني في شرح المواقف:" وقد يفرق بين الأحد والواحد فيقال: هو أحد في الذات – أي الذي لا تركيب فيه و واحد في الصفات – أي لا مشارك له فيها أصلا. ينظر: شرح المواقف ٤ /٢٣٩.

(٢٨) قال الامام الرازي: "لم قدم قوله: لم يلد على قوله: ولم يولد مع أن في الشاهد يكون أولا مولودا، ثم يكون والدا؟ الجواب: إنما وقعت البداءة بأنه لم يلد، لأنهم ادعوا أن له ولدا، وذلك لأن مشركي العرب قالوا: الملائكة بنات الله، وقالت اليهود عزير ابن الله، وقالت النصارى المسيح ابن الله ولم يدع أحد أن له والدا فلهذا السبب بدأ بالأهم فقال: لم يلد ثم أشار إلى الحجة فقال: ولم يولد كأنه قيل: الدليل على امتناع الولدية اتفاقنا على أنه ما كان ولدا لغيره". التفسير الكبير ٣٦٣/٣٢.

(٢٩) سقط من نسخة ب

(٣٠) في نسخة ب : فما

(٣١) قال الامام الرازي: "النصارى فريقان: منهم من قال: عيسى ولد الله حقيقة، ومنهم من قال: إن الله اتخذه ولدا تشريفا له، كما اتخذ إبراهيم خليلا تشريفا له، فقوله: لم يلد فيه إشارة إلى نفي الوالد في الحقيقة، وقوله: (لم يتخذ ولدا) إشارة إلى نفي القسم الثاني، ولهذا قال: (لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك) (الإسراء: ١١١) لأن الإنسان قد يتخذ ولدا ليكون ناصرا ومعينا له على الأمر المطلوب". التفسير الكبير ٣٦٤/٣٢.

(٣٢) سقط من نسخة أ

(٣٣) ينظر: المقصد الاسنى ١٣٤/١

(٣٤) سقط من نسخة ب

(٣٥) سقط من نسخة ب

(٣٦) قال القاضي البيضاوي في تفسير سورة البقرة:" إنّ أرباب الشرائع المتقدمة كانوا يطلقون الأب على الله تعالى باعتبار أنه السبب الأول، حتى قالوا: إن الأب هو الرب الأصغر، والله تعالى هو الرب الأكبر، ثم ظنت الجهلة منهم أن المراد به معنى الولادة، فاعتقدوا ذلك تقليداً، ولذلك كُفِّرَ قائله ومنع منه مطلقاً حسماً لمادة الفساد ". تفسير البيضاوي ١/ ٨٤.

(٣٧) يونس: ٦٨

(٣٨) قال الامام الفخر الرازي: "وتحقيق القول فيه أن نفي الإله تعطيل محض وإثبات أكثر من إله واحد تشريك وتشبيه وهما مذمومان، والعدل هو إثبات الإله الواحد وهو قول لا إله إلا الله. وثانيها: أن القول بأن الإله ليس بموجود ولا شيء تعطيل محض، والقول بأنه جسم وجوهر ومركب من الأعضاء، ومختص بالمكان تشبيه محض، والعدل إثبات إله موجود متحقق بشرط أن يكون منزها عن الجسمية والجوهرية والأعضاء والأجزاء والمكان، وثالثها: أن القول بأن الإله غير موصوف بالصفات من العلم والقدرة تعطيل محض، والقول بأن صفاته حادثة متغيرة تشبيه محض. والعدل هو إثبات أن الإله عالم قادر

لم يزل ولا يـزال بأسـمائه وصـفاته الذاتيـة والفعلية[٣٩] وهذا؛ لانَّ واجب الوجود لذاتـه واجـب الوجود من جميع جهاته يعني انه ليسـت لـه صـفة منتظرة ولا حالة منتظرة وليست ذاته محلاً للأعراض؛ لان ذاته تعالى كافية في حصول جميع مـا لـه مـن الصفات والحالات؛ لانَّ الله تعالى قال ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾[٤٠] ولأنه لو لـم تكن ذاته كافية في حصول ذلك لكانت محتاجـة الـى الغير، وكل محتاج الى الغير فهو ممكن الوجود فكـان واجب الوجود ممكن الوجود هذا خلف، فـاذاً صـفاته تعالى كلها واسمائه[٤١] قديمة دائمة، لا تكون له صـفة منتظرة ولا حالة[٤٢] منتظرة ولا يتغير ذاته ولا صفاته ولا تكون ذاته محلاً للأعراض والحوادث، فـاعلم انَّ الله تعالى واحد لا شريك له، فرد لا مثل له، قـديم لا أول له، دائم لا آخر له، لم يزل ولا يـزال موصـوفاً بصفاته الذاتية والفعلية، ولم يحدث له صفة من صفاته ولا اسم من اسمائه، وأنه تعالى لـيس بجسـم فيقـدّر ويصوّر وينقسم، ولا بجوهر فتحلّـه الاعـراض، ولا بعرض فيحل الجواهر، بل لا يشبه ذاته ولا صـفاته شيئا من المذكورات، ولا يشبه شيء منها فـي ذاتـه وصفاته، وأنه تعالى قدوس[٤٣] ــ أي طاهر من مـواد الاجسام واختلاطها ومن ذوات الممكنات واختلاطها ــ وأنه تعالى مستوٍ على العرش استواءً منزهاً عن التمكّن والاستقرار ، لا يحمله العرش بل هو حافظ العـرش وغير العرش وهو على كل شيء وكيل، وأنه تعـالى فوق العرش ومع ذلك قريب من كل موجود وهو اقرب الى العبيد من حبل الوريد اذ[٤٤] لا يماثل قربه قـرب الاجسام، كما لا يماثل ذاته وصـفاته ذوات الاجسـام وصفاتها، وأنه تعالى لا يحلّ في شيء ولا يحل فيـه شيء تعالى عن أن يحويه مكان، كما تنزه عن أن يحده زمان، وأنه تعالى كامل في ذاته وصفاته، ليس في ذاته سواه ولا في سواه ذاته، وأنّه منزه عن التغيّر والانتقال بل لا يزال في نعوته الفعلية منزهاً عن الزوال، وفي صفاته الذاتية مستغنياً عن الاستكمال، وأنـه تعـالى موصوف بصفات الكمال كلها منزه عن صفات النقص كلها، وهو حيٌّ قادر جبار قاهر لا يعرضه فنـاء ولا موت ولا يعتريه قصور [ولا فطـور][٤٥] ولا عجـز، وأنّه تعالى ذو الملك والملكوت والعزة والجبروت، وأنّه تعالى متفرد بالتخليق والترزيق والابداع والاختراع فلا خالق ولا رازق ولا فاعل ولا مدبر ولا حاكم ولا قادر ولا مالك في الوجود الا هو[٤٦].

أما الذاتية فالحياة والقدرة، واعلم ان الله تعـالى حي بحياته التي هي صفته الازلية، وقادر بقدرته التي هي صفته الازلية[٤٧] يعني انه اذا قدر على شيء فإنما

حي مع الاعتراف بأن صفاته ليست حادثة ولا متغيرة". التفسير الكبير ٢٦٠/٢٠ .

(٣٩) الصفات الذاتية: هي ما يوصف الله بها، ولا يوصف بضدها، نحو القدرة والعزة والعظمة، وغيرها.
الصفات الفعلية: هي ما يجوز أن يوصف الله بضده، كالرضا والرحمة والسخط والغضب، ونحوها. التعريفات ص ١٣٣ .

(٤٠) فاطر: ١٥

(٤١) في نسخة ب : واسماؤه

(٤٢) في نسخة أ : ولا خالة ، وهو تصحيف

(٤٣) القدوس: هو المنزه عن كل وصف يدركه حس أو يتصوره خيال أو يسبق إليه وهم أو يختلج به ضمير أو يقضي به تفكير ولست أقول منزه عن العيوب والنقائص فإن ذكر ذلك يكاد يقرب من ترك الأدب، المنزه عن كل وصف من أوصاف الكمال الذي يظنه أكثر الخلق كمالا في حقه. ينظر: المقصد الاسنى ١/ ٦٨.

(٤٤) في نسخة ب : اذا

(٤٥) سقط من نسخة ب

(٤٦) ينظر: قواعد العقائد ٥١/١ــ ٥٥ .

(٤٧) القدرة: هي الصفة التي تمكن الحي من الفعل وتركه بالإرادة. التعريفات ص ١٧٣ .

يقدر عليه بقدرته القديمة لا بقدرة حادثة، وقد علمت استحالة قيام الحوادث بذات الله تعالى وأنه تعالى في قوله: ﴿ هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾[٤٨] ﴿ وَأَنَّهُۥ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾[٤٩] صادق فمن احيا[٥٠] الموتى وخلق الاحياء والحياة والقدرة كيف يجوز أن يكون ميتاً بلا قدرة فمن ثبت علمه ثبت حياته بل ما ثبت حسه فقد ثبت حياته ولا يشك احد في حياة الديدان وليس مع بعضها من الحواس سوى حس اللمس والذوق فمن لم يشك في حياة[٥١] ذوي الحسِّ، كيف يشك في حياته ذوي العلم، فمن تصور عالماً قادراً مريداً فاعلاً دون أن يكون حياً فقد جاز أن يشكَّ في حياة الحيوانات عند ترددها في الحركات والسكنات[٥٢] بل في حياة ارباب الحرف والصناعات[٥٣].

والعلم وأنه تعالى عالم بجميع الموجودات لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وأنه تعالى ﴿ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴾[٥٤] بعلم قديم لم يزل موصوفاً به في الازل لا بعلم حادث حاصل في ذاته بالقبول والانفعال والتغير والانتقال تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، وأنه تعالى في قوله: ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾[٥٥] صادق وأنه مرشد الى صدقه بقوله تعالى: ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾[٥٦] أرشدك الى الاستدلال بالخلق على العلم لأنَّك لا ترتاب في دلالة المخلوق والمصنوع على علم الخالق والصانع بمخلوقه ومصنوعه[٥٧].

والكلام وأنه تعالى متكلم بكلامه الذي هو صفته الازلية يعني أنه اذا تكلم أحداً من الاشخاص فإنما يكلمه بكلامه القديم الذي قد كتب الحروف والكلمات الدالة عليه في اللوح المحفوظ لا بكلام حادث، فإنما الحادث أدلة كلامه وهي الحروف والكلمات لا كلامه، وأنّ كلامه تعالى لا يشبه كلام الخلق؛ لأنهم يتكلمون بآلات وحروف[٥٨] والله تعالى يتكلم بلا آلة ولا حروف[٥٩]، قال الله [تعالى][٦٠]: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ﴾[٦١] .

والسمع والبصر وأنه تعالى سميع بالأصوات والكلمات بسمعه القديم الذي هو له صفة في الازل لا بسمع حادث، بصير بالأشكال والالوان بإبصاره القديم الذي هو له صفة في الازل لا بإبصار حادث، فاذاً لا

---

(٤٨) البقرة: ٢٥٥

(٤٩) الحج: ٦

(٥٠) في نسخة أ :احي

(٥١) في نسخة أ : حياته

(٥٢) في نسخة أ : والسنكات

(٥٣) ينظر: قواعد العقائد ١٧٩/١ .

(٥٤)(٥٤) الأعلى: ٧

(٥٥) البقرة: ٢٩

(٥٦) الملك: ١٤

(٥٧) ينظر: قواعد العقائد ١٧٨/١ .

(٥٨) في نسخة ب : بالآلات والحروف

(٥٩) القائلون بقدم الكلام قالوا: لنا مذهبان الأول: قول أبي منصور الماتريدي وأئمة ما وراء النهر وهو أن الكلام القديم القائم بذات الله تعالى غير مسموع إنما المسموع هو الصوت والحرف وذلك كان مخلوقا في الشجرة ومسموعا منها / الثاني: قول أبي الحسن الأشعري وهو أن الكلام الذي ليس بحرف ولا صوت يمكن أن يكون مسموعا، فعلى هذا القول لا يبعد أنه سمع الحرف والصوت من الشجرة وسمع الكلام القديم من الله تعالى لا من الشجرة فلا منافاة بين الأمرين . ينظر: التفسير الكبير ٥٩٣/٢٤ .

(٦٠) سقط من نسخة أ

(٦١) الشورى: ٥١

يحدث سمع ولا ابصار بحدوث المسموع والمبصر تعالى الله عن أن يوصف بوصف حادث علواً كبيراً ، وأنه تعالى يسمع ويرى لا يعزب عن سمعه مسموع وان خفيَ، ولا يغيب عن رؤيته مرئي وان دقَّ، ولا يحجب رويته الافلاك ولا الارض ولا ظلام، بل يرى دبيب النملة[٦٢] في الليلة الظلماء وأنه تعالى في قوله: ﴿ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾[٦٣] وفي قوله ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ ﴾[٦٤] صادق فمن خلق السمع والبصر كيف لا يكون له سمع وبصر، قال الله تعالى [﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴾[٦٥] ولو لم يكن سميعاً بصيراً لما استقامت حجة ابراهيم على أبيه آزر اذ كان يعبد الاصنام فقال له:﴿ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴾[٦٦] والسمع والبصر كمال لا محالة ولو لم يكن سميعاً بصيراً لزم ان يكون المخلوق والمصنوع أكمل من الخالق والصانع وذلك محال باطل[٦٧].

والارادة وأنه تعالى مريد بإرادته القديمة ما كان ويكون فلا يكون في الدنيا ولا في الاخرة صغير أو كبير قليل أو كثير خير أو شر نفع أو ضر فوز أو خسر زيادة أو نقصان الا بتقديره ومشيئته وقضائه، فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وأنه تعالى هو الفعال لما يريد، لا رادَّ لإرادته ولا معقب لحكمه ولا مهرب لعبد عن معصية الا بإرادته ومعونته، ولا قوة له على طاعته الا بمشيئته وتوفيقه ولو اجتمع الانس والجن والملائكة والشياطين على أن يحركوا في العالم ذرة أو يسكنوها بدون ارادته لما قدروا على ذلك بل لما ارادوه ويدل على هذا قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾[٦٨] وأنه تعالى لم يزل موصوفاً بإرادته مريداً في الازل وجود الاشياء في أوقاتها التي قدرها فوجدت فيها كما علمها وأرادها في الازل من غير تقدم ولا تأخر بل وقعت على وفق علمه وارادته من غير تبدل وتغير[٦٩] فالمصنف يعني بصفاته الذاتية الصفات التي كانت في وصف ذاته دون فعله كالمذكورات وكالأحدية والصمدية والعظمة والكبرياء وغيرها.

وأما الفعلية فالتخليق والترزيق والإنشاء والإبداع والصنع وغير ذلك من صفات الفعل يعني بصفاته الفعلية الصفات التي كانت في وصف ذاته وفعله كالمذكورات وكالإحياء والاماتة وكالإنبات والانماء

(٦٢) في نسخة ب : النمل

(٦٣) الشورى: ١١

(٦٤) الملك: ٢٣

(٦٥) البلد: ٧ – ٨

(٦٦) مريم: ٤٢

(٦٧) ينظر: قواعد العقائد ١٨١/١ .

(٦٨) الإنسان: ٣٠

(٦٩) صانع العالم مريد على الحقيقة عند أهل الحق، وأنكر الكعبي كونه مريدا على الحقيقة، وزعم أنه تعالى لو وصف بكونه مريدا لأفعاله فالمراد بذلك أنه خالقها ومنشئها، وأيضا قد وافقونا على افتقار أفعال المحدثين إلى إرادتهم، وذهب معتزلة البصرة إلى أن الباري تعالى مريد بإرادة حادثة ثابتة لا في محل، والذي قالوه باطل لأن الحوادث إنما افتقرت إلى إرادة لحدوثها ولو كانت الإرادة حادثة لافتقرت أيضا إلى إرادة أخرى لحدوثها، فإذا بطلت هذه المذاهب لم يبق بعد ذلك إلا القطع بما صار إليه أهل الحق من وصف الباري سبحانه وتعالى بكونه مريدا بإرادة قديمة أزلية. ينظر: لمع الادلة ٩٦/١ ، والاقتصاد في الاعتقاد ٧٥/١ ، والتفسير الكبير ٣١٧/١١ .

والتصوير وغيرها[٧٠]، والتخليق والانشاء والفعل والصنع بمعنى واحد وهو احداث الشيء بعد ان لم يكن سواء كان على مثال سابق أو لا، والابداع احداث الشيء بعد أن لم يكن لا على مثال سابق، والترزيق احداث رزق الشيء وجعله قوة له، فاعلم أنه لا موجود في عالم الشهادة وعالم الارواح][٧١] والملائكة سوى الله الله تعالى الا هو حادث احدثه الله تعالى بتخليقه وفعله وانشائه وصنعه بعد أن لم يكن، وأنه تعالى خلق الجن والانس وخلق أرزاقهما فرزقهما؛ لأنه هو الرحمن الرحيم الودود الكريم فيجب أن يظهر نعمته ورحمته على الخلائق في الدنيا والآخر لا لأنه مفتقر ومحتاج اليهم فان الله [تعالى][٧٢] غني عن العالمين، ثم اعلم أن المصنف[٧٣] انما اختص بالذكر ههنا من صفات الله الذاتية والفعلية المذكورات[٧٤] أعني الحياة والقدرة والعلم والكلام والسمع والبصر والارادة والتخليق والترزيق دون غيرها؛ لأن معرفتها تكفي[٧٥] المرء في معرفة [وجود][٧٦] الله تعالى؛ ولأنه لو جهل واحدة منها[٧٧] لم يكن مؤمناً.

قال فخر الاسلام علي البزدوي [رحمه الله][٧٨] في اصول الفقه: وأما الايمان والاسلام فان تفسيره التصديق والاقرار بالله تعالى كما هو بصفاته وأسمائه وقبول أحكامه وشرائعه، وهو نوعان: ظاهر بنشئه بين[٧٩] المسلمين وثبوت حكم الاسلام تبعاً لغيره من الوالدين، وثابت بالبيان بأن يصف الله تعالى كما هو الا ان هذا كمال يتعذر شرطه؛ لأن معرفة الخلق بأوصافه على التغير[٨٠] متفاوتة، وانما شرط الكمال بما لا حرج فيه وهو أن يثبت التصديق والاقرار بما قلنا اجمالاً وان عجز عن بيانه وتفسيره، ولهذا قلنا: ان الواجب ان يستوصف المؤمن، فيقال أهو كذا؟ فاذا قال نعم فقد ظهر كمال اسلامه، ألا ترى أن النبي (عليه الصلاة والسلام) استوصف فيما يروى عنه عن ذكر الجمل دون التفسير وكان ذلك دأبه[٨١] (عليه الصلاة والسلام)[٨٢] وبذلك امرنا بالكتاب والسنة قال الله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ﴾[٨٣] وكان النبي (عليه الصلاة والسلام)

(٧٠) قال البيضاوي: الخلق والتخليق إيجاد الشيء على تقدير واستواء، وأصله التقدير يقال: خلق الفعل(٧٠) إذا قدّرها وسوّاها بالمقياس، والترزيق تخصيص الشيء بالحيوان وتمكينه من الانتفاع به، والإنشاء الإيجاد ، والإبداع اختراع الشيء لاعن شيء دفعة واحدة، والصنع تركيب الصورة بالعنصر. تفسير البيضاوي ١٠٢/١ .

(٧١) ما بين المعقوفتين كلام طويل سقط من نسخة ب

(٧٢) سقط من نسخة ب

(٧٣) في النسختين : (المص) وما اثبته هو الصحيح

(٧٤) في نسخة أ : المذكوراة

(٧٥) في نسخة أ : تكتفي

(٧٦) سقط من نسخة ب

(٧٧) في نسخة ب : منهما

(٧٨) سقط من نسخة ب

(٧٩) في نسخة ب من

(٨٠) في نسخة ب : التفسير

(٨١) في نسخة ب : رأيه

(٨٢) في نسخة أ : عليه السلام

(٨٣) الممتحنة: ١٠

يمتحن الاعراب بعد دعوى الايمان[٨٤] الا ان يظهر اماراته فيجب التسليم له كما قال النبي (صلى الله عليه وسلم)[٨٥] ((اذا رأيتم الرجل يعتاد الجماعة فاشهدوا له بالإيمان))[٨٦] وقال النبي (عليه الصلام والسلام)[٨٧] ((من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فاشهدوا له بالإيمان))[٨٨] فأما من استوصف فجهل فليس بمؤمن، كذلك قال محمد[٨٩] رحمه الله في الجامع الكبير: في صغيرة بين أبوين مسلمين اذا لم تصف الاسلام حتى ادركت فلم تصف أنها تبين من زوجها[٩٠].

لم يزل ولا يزال بصفاته وأسمائه لم يحدث له صفة ولا اسم يعني أن صفات الله تعالى وأسماءه كلها أزلية[٩١] لا بداية لها وأبدية لا نهاية لها لم يحدث له تعالى صفة من صفاته ولا اسم من اسمائه؛ لأنه تعالى هو واجب[٩٢] الوجود لذاته وهو الكامل في ذاته وصفاته الذي لا يعتريه نقص في ذاته وصفاته فلو حدث له تعالى صفة من صفاته أو زالت عنه لكان قبل حدوث تلك الصفة وبعد زوالها ناقصاً وذلك محال باطل فصفات الله تعالى كلها أزلية وأبدية[٩٣].

---

(٨٤) وذلك لما روى البخاري في صحيحه، أن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: كانت المؤمنات إذا هاجرن إلى النبي صلى الله عليه وسلم يمتحنهن بقول الله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا، إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن} إلى آخر الآية. قالت عائشة: فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات فقد أقر بالمحنة، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقررن بذلك من قولهن، قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انطلقن فقد بايعتكن» لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط، غير أنه بايعهن بالكلام، والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء إلا بما أمره الله، يقول لهن إذا أخذ عليهن: «قد بايعتكن» كلاما . اخرجه البخاري في صحيحه: باب اذا اسلمت المشركة او النصرانية تحت الذمي او الحربي ٤٩/٧ برقم (٥٢٨٨).

(٨٥) في نسخة أ : عليه السلام

(٨٦) لم اجده بهذا اللفظ ، وانما بلفظ : «إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان» ، فإن الله تعالى يقول: {إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة} رواه الترمذي في سننه: باب ومن سورة التوبة ٢٧٧/٥ برقم (٣٠٩٣)، وابن ماجه في سننه: باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة ٢٦٣/١ برقم (٨٠٢)، وأحمد في مسنده ٢٥١/١٨ برقم (١١٧٢٥).

(٨٧) في نسخة أ : عليه السلام

(٨٨) لم اجده بهذا اللفظ ، وانما بلفظ: «مَنْ صَلَّى صَلاَتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَذَلِكَ المُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَلاَ تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ» اخرجه البخاري في صحيحه: باب فضل استقبال القبلة ٨٧/١ برقم (٣٩١)، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/٢ برقم (٢١٩٨).

(٨٩) محمد بن الحسن بن فرقد، من موالي بني شيبان، أبو عبد الله: إمام بالفقه والأصول، وهو الّذي نشر علم أبي حنيفة، وولد بواسط سنة (١٣١هـ). ونشأ بالكوفة، فسمع من أبي حنيفة وغلب عليه مذهبه وعرف به وانتقل إلى بغداد، مات في الري سنة (١٨٩هـ). ينظر: وفيات الأعيان: ٤ /١٨٤ ، والأعلام ٦ /٨٠ .

(٩٠) أصول الفقه: للبزدوي: ص١٦٧.

(٩١) قال الجوهري في الصحاح: " الْأَزَلُ الْقِدَمُ يُقَالُ: أَزَلِيٌّ، ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ قَوْلُهُمْ لِلْقَدِيمِ لَمْ يَزَلْ ثُمَّ نُسِبَ إِلَى هَذَا فَلَمْ يَسْتَقِمْ إِلَّا بِاخْتِصَارٍ فَقَالُوا: يَزَلِيٌّ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْيَاءُ أَلِفًا لِأَنَّهَا أَخَفُّ فَقَالُوا: أَزَلِيٌّ ". الصحاح ٤ /١٦٢٢ مادة (أزل).

(٩٢) في نسخة ب : الواجب

(٩٣) " اختلف في كونه تعالى محلاً للحوادث، فمنعه الجمهور من العقلاء من أرباب الملل وغيرهم، وقال المجوس: يجوز أن يقوم به الصفات الكمالية الحادثة مطلقاً، وقال الكرّامية: يجوز أن يقوم به الحادث لا مطلقاً بل كل حادث يحتاج الباري إليه في الإيجاد " . ينظر: المواقف للإيجي ٣ / ٥٣ .

لم يزل عالما بعلمه والعلم صفته في الازل، وقادرا بقدرته والقدرة صفته في الازل، وخالقا بتخليقه والتخليق صفته في الازل، وفاعلا بفعله والفعل صفته في الازل، والفاعل هو الله [تعالى][٩٤] والفعل[٩٥] صفته في الازل، والمفعول مخلوق وفعل الله تعالى غير مخلوق. يعني أنه تعالى اذا علم شيئاً فإنما يعلمه بعلمه الذي هو صفته الازلية لا بعلم حادث، واذا قدر على شيء فإنما يقدر عليه بقدرته التي هي صفته الازلية لا بقدرة حادثة، واذا خلق شيئا وفعله فإنما يخلقه ويفعله بفعله الذي هو صفته الازلية[٩٦] لا بفعل حادث ووصف حادث، فاذاً لا يحدث له علم ولا قدرة ولا خلق ولا فعل بحدوث المعلوم والمقدور والمفعول، تعالى الله أن يكون محلا للحوادث علواً كبيراً، فاعلم ان العاقل ملكاً كان او نفساً ناطقةً في ادراك ذاته لا يحتاج الى صورة غير ذاته، بل يعلم ذاته بذاته لا بصورة متقررة في ذاته كما يعلم سائر الاشياء بصورة متباينة متقررة في ذاته، وقد علمت ان صفاته تعالى ليست غير ذاته، وعلمت ايضاً استحالة قيام الحوادث بذاته تعالى[٩٧]، فإذن[٩٨] ان الله تعالى كما يعلم ذاته بذاته لا بصورة متقررة في ذاته، كذلك يعلم الاشياء كلها بذاته لا بصورة متباينة متقررة في ذاته، وكذلك يفعلها بذاته لا بمشاركة غيره ولا بأن يحدث في ذاته شيء فإنما الحادث أثر فعله لا فعله، وانت تعلم أن المغنطيس[٩٩] يجذب الحديد [لا بانفراد ذاته بل][١٠٠] بمشاركة قوة في ذاته [ومع ذلك يجذبه][١٠١] من غير أن يحدث في ذاته شيء [فإنما الحادث أثر قوته وجذبه وهو جذب الحديد وانجذابه الحاصلان خارج المغنطيس لا قوته وجذبه الذي في ذاته فلو كان المغنطيس قديماً لكان قوته وجذبه قديماً أيضاً فاذا كان المغنطيس يجذب الحديد بمشاركة قوة في ذاته من غير أن يحدث في ذاته][١٠٢] فما ظنك بحال الفاعل بانفراد ذاته[١٠٣] من غير مشاركة غيره.

وصفاته في الازل غير محدثة ولا مخلوقة ومن قال أنها مخلوقة أو محدثة أو وقف [فيها][١٠٤] أو شك فيها فهو كافر بالله تعالى، يعني أن من قال أن صفات الله تعالى مخلوقة أو محدثة فهو كافر بالله تعالى؛ لأنَّه اعتقد أنَّ واجب الوجود والخالق موصوف بالمخلوق والحادث، واعتقد أيضاً أنَّ صفة الخالق كصفة المخلوق، فمن اعتقد ذلك فهو جاهل بالله تعالى وصفاته كافر به وبأنبيائه[١٠٥] ، وقوله أو وقف أو شكَّ فيها [أي أو من وقف في جهله بها بأن أخَّر طلب معرفتها أو

---

(٩٤) سقط من نسخة أ

(٩٥) في نسخة أ : وفعله

(٩٦) قال التفتازاني: والتكوين هو المعنى الذي يعبر عنه بالفعل والخلق والتخليق والإيجاد والإحداث والاختراع وغير ذلك، ويفسر((٩٦)) بإخراج المعدوم من العدم إلى الوجود. شرح العقائد النسفية: ص٩٥.

(٩٧) قال الشيخ الكلاباذي: وَأَجْمعُوا أَنَّهَا – أي صفات الله – لَا تتغاير، ولَيْسَ علمه قدرته ولَا غير قدرته، وكَذَلِكَ جَمِيع صِفَاته من السّمع وَالْوَجْه وَالْيَد، لَيْسَ سَمعه بَصَره ولَا غير بَصَره، كَمَا أَنه تعالى لَيْسَ هِيَ هُوَ ولَا غَيره، وَاخْتلفُوا فِي الْإِتْيَان والمجيء وَالنُّزُول، فَقَالَ الْجُمْهُور مِنْهُم: – أي من المشايخ – إِنَّهَا صِفَات لَهُ تعالى كَمَا يَلِيق بِهِ ولَا يعبر عَنْهَا بِأَكْثَرَ من التِّلَاوَة وَالرِّوَايَة. ينظر: التعرف لمذهب التصوف ص ١٤–١٦ .

(٩٨) في نسخة ب : فاذاً

(٩٩) المغناطيس وهو الحجر الذي يجذب الحديد. مفاتيح العلوم ٢٨١/١ .

(١٠٠) سقط من نسخة ب

(١٠١) سقط من نسخة ب

(١٠٢) سقط من نسخة ب

(١٠٣) في نسخة أ : حالة

(١٠٤) سقط من نسخة ب

(١٠٥) في نسخة ب : وأنبيائه

شكَّ فيها][١٠٦] ــ أي شك في وجودها ــ بأن لا يعرفها يقيناً فهو كافر بالله تعالى أيضاً، الّا أن الجهل والشكَّ الموجبين الكفر مخصوصات بصفات الله المذكورة[١٠٧]، أعني الحياة والقدرة والعلم والكلام والسمع والبصر والارادة والتخليق والترزيق وقد تبين وجه ذلك.

وفي كتاب الخلاصة: رجل قال: رهى داركاركنيم وآزادوارخوريم[١٠٨] هذا من كلمات المجوس وفي هذا رؤية الرزق من الكسب وأنه محال؛ لأنَّ الرزق من الله تعالى يرزق بكسب وبغير كسب ولو قال: الرزق من الله ولكن ازبنده جنبش خواهد[١٠٩] هذا شرك؛ لأنَّ حركته أيضاً من الله تعالى ولو قال: تااين دسيتهاي زرّين من بآمنت[١١٠] مراهيج روزي كم مى تياىد[١١١] هذه مخاطرة[١١٢].

(١٠٦) سقط من نسخة أ

(١٠٧) قال الجرجاني: : كُفِّرت الْمُعْتَزلَة فِي أُمُور، الأول: نفي الصِّفَات؛ لِأَن حَقِيقَة الله ذَات مَوْصُوفَة دَائِما بِهَذِهِ الصِّفَات الكمالية الَّتِي هِيَ الْعلم وَالْقُدْرَة والحياة ونظائرها فمُنكر اتصافه بهَا جَاهِل بِاللَّه وَالْجَاهِل بِاللَّه كَافِر.

قُلْنَا: الْجَهْل بِاللَّه من جَمِيع الْوُجُوه كفر، لَكِن لَيْسَ أحد من أهل الْقبْلَة يجهله كَذَلِك فَإِنَّهُم على اخْتِلَاف مَذَاهِبهم اعْتَرَفُوا بِأَنَّهُ تعالى قديم أزلي عَالم قَادر خَالق السَّمَوَاتِ وَالْأَرْض، وَالْجهل بِهِ من بعض الْوُجُوه لَا يضر، وَإِلَّا لزم تَكْفِير الْمُعْتَزلَة و الأشاعرة بَعضهم بَعْضًا فِيمَا اخْتلفُوا فِيهِ، أَي لَو كَانَ الْجَهْل بتفاصيل الصِّفَات قادحا فِي الْإِيمَان لكفَّر بعض الأشاعرة بَعضهم فِيمَا اخْتلفُوا فِيهِ من تفاصيلها وَكَذَا الْحَال فِي معتزلة الْبَصْرَة و بغداد فَإِنَّهُم اخْتلفُوا أَيْضا فِيهَا. ينظر: شرح المواقف ٤ / ٣٧٢.

(١٠٨) في نسخة ب : رهى واركاركنيم وواز ادوارخوريم ، معناه: فلنعمل بجد ولناكل بحرية .

(١٠٩) كلام فارسي معناه : يريدني ان انتقل .

(١١٠) في نسخة ب : بامنيست

(١١١) هذا كلام فارسي معناه : الى ان تصبح هذه الكنوز الذهبية التي املكها، ثقة الشباب، كافية يوماً ما.

(١١٢) لم أعثر عليه .

– المصادر والمراجع:

القرآن الكريم .

١. الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٢. أعيان العصر وأعوان النصر: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.

٣. الاقتصاد في الاعتقاد: لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.

٤. إنباء الغمر بأبناء العمر: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر:١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

٥. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي

البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.

٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.

٧. تاج التراجم في طبقات الحنفية: لزين الدين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا السودوني الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢ م.

٨. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٩. السلوك لمعرفة دول الملوك: لأحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

١٠. سنن ابن ماجه: لابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

١١. سنن الترمذي: لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

١٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

١٣. شرح العقائد النسفية: للإمام العلامة سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي (المتوفى: ٧٩٣هـ)، علق عليه عبد السلام بن عبد الهادي شنار، دار البيروني و دار ابن عبد الهادي، د.م، ط ١، ١٤٢٨هـ – ١٩٥٠م.

١٤. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: لأحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ (المتوفى: ٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت.

١٥. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة – بيروت.

١٦. الفوائد البهية في تراجم الحنفية: لابي الحسنات محمد بن عبد الحي اللكنوي، مصر، مطبعة دار السعادة، ط ١، ١٣٢٤هـ.

١٧. قواعد العقائد: لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، تحقيق:

موسى محمد علي، عالم الكتب –لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٨. كتاب التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

١٩. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، ١٩٤١م.

٢٠. كنز الوصول الى معرفة الأصول المسمى (أصول البزدوي): للإمام علي بن محمد البزدوي، مطبعة جاويد بريس، كراتشي، د. ط، د. ت.

٢١. مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ): تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٢٢. لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة: لعبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ)، تحقيق: فوقية حسين محمود، عالم الكتب –لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٢٣. معجم المؤلفين: لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٢٤. مفاتيح العلوم: لمحمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (المتوفى: ٣٨٧هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، الطبعة: الثانية.

٢٥. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

٢٦. المواقف: لعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو الفضل، عضد الدين الإيجي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل – لبنان – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٢٧. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٢٨. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت –لبنان.

٢٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر –

بيروت، الطبعة: الجزء: ١ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٢ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٣ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٤ – الطبعة: ١، ١٩٧١، الجزء: ٥ – الطبعة: ١، ١٩٩٤، الجزء: ٦ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٧ – الطبعة: ١، ١٩٩٤م .